



إعلام: المركز العربي للحرّيات الاعلامية والتنمية والبحوث

تقرير رقم 272

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 8 كانون ثاني 2016 ولغاية 21 كانون ثاني 2016

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمي أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפנים

המודיעין
יתד נחנה

הארץ

ידיעות
אחרונות



y net
ידיעות אחרונות

סוכנת ראשונה
NEWS 1

صحيفة "هموديع"؛ بتاريخ 15.1.2016؛ "الإسلام دين إرهابي منذ 1400 عام" (الملحق الأول)

تحت عنوان "الإرهاب الإسلامي متواصل منذ 1400 عام" نشرت صحيفة "هموديع" الدينية مادة عنصرية حول الدين الإسلامي والمسلمين.

وجاء في الصحيفة: "مخطئ من يظن أن الإرهاب الإسلامي بدأ أمس أو أول أمس أو قبل 5 سنوات مع اندلاع ربيع الشعوب العربي. الإرهاب الإسلامي- يقول لنا يورام انتغر، قنصل إسرائيل السابق في الولايات المتحدة، ومختص في شؤون العالم العربي- يحتل العناوين في التاريخ الإسلامي منذ 1400 عام".

وأضافت الصحيفة: "1400 عام من الإرهاب الإسلامي، يوضح انتغر، ليسوا نتيجة قمع اجتماعي استثنائي، سياسي أو اقتصادي، وإنما نتيجة لجنون العظمة- الذي يقوده مثقفون مسلمون- والذي يهدف إلى استعباد "الكافر" ضمن دين الإسلام الذي هو الدين الشرعي الوحيد كما يدعي المسلمون. من الممكن جعل البشرية تعتنق الإسلام دون عنف- ولكن مع "الكفار" المعارضين- يتم ذلك بواسطة العنف الشديد، المؤامرات، خرق الاتفاقيات والإرهاب. وفقاً للقرآن، معنى الإرهاب هو زرع الخوف والخراب لدى "الكفار" من أجل تحقيق هدف الإسلام التاريخي".

وجاء أيضاً: "خلاقاً للصواب السياسي- وكما توثق 1400 عام من الإرهاب الإسلامي وغياب السلام الإسلامي الداخلي- الإسلام لا يرى نفسه كـ "دين سلام" وفقاً للمفهوم الغربي. ميراث محمد يعلمنا أن المصطلح "سلام" مشروط بقبول الإسلام ديناً. كل اتفاق مع "كافر" يُعرف كـ "صلحة" أو "هدنة" مؤقتة لغاية تغيير ميزان القوى الذي سيتيح إخضاع "الكافر". وفقاً للبروفسور موشيه شارون من الجامعة العبرية، "الإسلام هو دين قتالي... محمد فرض سلطته عبر الحروب.. الإسلام هدفه السيطرة على البشرية.. وللجهاد دور مركزي في تصميم العلاقات بين المسلمين و "الكفار"، والتي هي إما حرب وإما اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار.. الجهاد هو الاستراتيجية والاتفاق هو مجرد تكتيك".

وأضافت الصحيفة في ختام المادة: "منعاً للأوهام القاتلة، يقول انتغر أن على الغرب أن يحفظ أقوال وينستون تشرشل الذي قال أن "محاولة التعايش مع الإرهاب تشبه محاولة جذب التمساح الذي يفتح فمه. أن تتخبط فيما إذا كان التمساح مبتسماً أم يستعد للاقتتال.. المسالم هو انسان يطعم التمساح ويتمنى أن لا يكون آخر شخص يتم اقتتاله من قبل التمساح".

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها جلعاد شارون بتاريخ 17.1.2016 ادعى من خلالها ان على المواطنين العرب في اسرائيل الخضوع لقوانين الدولة.

وقال: "الجميع على حق، يجب جمع السلاح غير المرخص في المجتمع العربي . ايضا هناك في الاوسط يريدون مصادرة كل ما يستعملونه في الإجرام، ليس فقط الازعاج في الاعراس وايضا قتل البشر. لكن ليست هذه هي النقطة: الرغبة الاستحواذية لحيازة السلاح هي المشكلة. عندما تكون الرغبة والجاهزية لدفع عشرات الالف الشواغل لتحقيقها، يكون هناك السلاح. لماذا يحتاج الكثيرون في الوسط للسلاح؟ الكثير منهم لا يتوجهون الى الشرطة لحل نزاعاتهم. من اجل ماذا؟ لماذا التعامل مع الاذى اذا كان بالامكان اطلاق النار عليه؟ في رمات افيف، على سبيل المثال، لا يوجد حملة لجمع السلاح- لا حاجة لذلك، لانه لا يوجد سلاح. اذا كان رغبة في رمات افيف لحيازة السلاح، لكان هناك مخازن طوارئ كاملة. لا نقص هناك بالنقود. هذا تمامًا ما يحصل بسبب التحريض. فهو خطير ويجب محاربته، لكنه ليس القصة وانما الارض الخصبة التي يقع عليها. نعود لرمات افيف، لنفترض انهم اعلنوا عبر مكبرات الصوت بأن العرب يخططون للسيطرة على حائط المبكى او على شاطئ جوردون، فهذا لا يحرك شيئا، وبالتأكيد لا يجعل احداً يحمل سكيناً والبحث عن عرب. هذا التحريض يعمل فقط عندما يكون استعداد لدى المحرّضين. تماما كاشعال عود ثقاب بجانب دلو ماء مقابل دلو نفض. من الواضح ان الكبريت اشتعل، لكن فقط بسبب احتمالية الاشتعال، "قابلية النفط" للاشتعال".

وأضاف: " يقولون في الوسط: كيف يقدم عربي شكوى ضد جاره لدى الشرطة، لا يوجد محطة شرطة في المكان؟ لكن عندما تصل سيارة الشرطة يتم رميها بالحجارة، وحتى سيارة الاطفاء التي جاءت للانقاذ يتم التهجم عليها. محطة شرطة في مكان سكن عربي -باستثناء القيام بوظيفتها- خدمة المواطنين بفرض القانون والنظام- قد تكون هدفاً للهجوم. وعندها تكون مهمتها الوحيدة حماية رجال الشرطة الذين يخدمون فيها. ومع ذلك هناك حاجة لشرطة قوية، بالاساس لصالح السكان".

وقال: " تقوم الدولة بدفع رواتب لمدرسين وواعظين في المساجد وهم يتفوهون ضدها- هذا جنون. كل من هو كذلك عليه ان يطير مثل الصاروخ. بدون اي علاقة، يجب أن تكون مساواة بمستوى الخدمات التي يحصل عليها العرب مع تلك التي يحصل عليها اليهود. هذا هو الفعل الصحيح. يجب عدم اشتراط الدعم الحكومي بالمحافظة على القانون، يجب فرض القانون. المساواة يجب ان تكون لليهود وللعرب. على سبيل المثال، سائق التاكسي من اللد الذي وقع ضحية المخرب من ديزنجوف. "رجل جيد"، قالوا عنه، " متزوج لثلاث نساء". اذا قام يهودي بالزواج من ثلاث نساء، فمن المتوقع أن يقضي خمس سنوات في السجن. باختصار، المساواة لازمة بما يحصلون عليه من الدولة، بفرض القوانين وايضا بالواجبات تجاهها. هذا يلزم رئيس الحكومة بالتقليل من تصريحاته المنمقة والبدء بفعل شيء- على عرب اسرائيل احترام الدولة وقوانينها: تريدون ثلاث نساء، هذا يحدث في اليمن، ليبيا والسعودية. هنا يوجد قانون اخر".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 18.1.2016؛ "قتل الفلسطينيين مبرر"

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 18.1.2016 مقالة عنصرية كتبها درور ايدار، برر من خلالها عمليات القتل العشوائية ضد الفلسطينيين، كما وصف العرب بـ "البربرية".

وقال: "ماذا حدث للياسر الاسرائيلي، حيث أن عملية طبيعية وعادلة للدفاع عن النفس تحولت إلى لائحة اتهام ضدنا؟" "الإعدام" معناها عملية متعمدة. من نصّب الصحفي جدعون ليفي ليحاكم الناس خلال تعرضهم للهجوم، هل النفس متفرغة في لحظة كذلك لفحص ما هو مناسب لفعله وكأنه في مختبر؟ "إنهم يطلقون النار دون تمييز- على الاطفال، الرجال، الفتيان والفتية"، كتب ليفي، "يطلقون النار كي يقتلوا، يعاقبوا، ليضعوا حدًا للغضب ولينتقموا". وصف دقيق للبربرية العربية التي يبلغ عمرها مئات السنين والمتخصصة في قتل اليهود حيثما كانوا. ولكن ليفي قصد قوات الأمن وشعبك إسرائيل الذي يواجه محاولات قتل مستمرة. لقد جلب منظمة بتسيلم مثلاً داعماً، والذي "يوثق" حوادث إضافية للإعدام". أنا لا أفهم، إذا كان هناك حادثة ظلم دون محاكمة، اشتكوا للشرطة".

وأضاف: "الإعدام" هو فعلهم الثابت لأولئك الذين يرون بقتل أم أمام أعين أولادها عملاً بطولياً، ويحصلون على إطرءات من مجتمعهم. هنالك أجزاء من اليسار الإسرائيلي يشعرون بتعاطف عميق مع الطرف الثاني، لدرجة أن أفعالهم تؤكد: لا يوجد يسار إسرائيلي أمامنا، بل قوميون فلسطينيون".

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 20.1.2016؛ "المجتمع الفلسطيني وحشي وبربري"

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 20.1.2016 مقالة عنصرية كتبها نداف هعتسني، وصف من خلالها المجتمع الفلسطيني بـ "الوحشي والبربري".

وقال: "يوم الأحد قتلت دفنا مثير في عتنبيل. وحش بشري، تم تحريضه من قبل مجتمع وحشي وحكم بربري، طعنها بسكين مرة تلو الأخرى حتى ماتت. الوحش تجول في شوارع البلد وبحث عن ضحية. شاهد أمامه امرأة تبلغ 39 عاماً، دون حماية- لا شاباً ولا جندياً. وهي بالذات من اختارها ليهاجمها".

وأضاف: "الجمهور الاسرائيلي، بمعظمه، يعيش حداداً على ضحايا التوحش الفلسطيني. ولكن لا يوجد من يعطي الصدمة والحداد العمق الرمزي، البعد الذي يكسي الصدمة التي تجتاح البلاد بكلمات وأفكار سامية. لأن الشخصيات الثقافية لدينا، معظمهم، يصعقون فقط من الدم العربي، لديهم انغلاق وتشوه. مثل منظمات حقوق الانسان تلك، بالنسبة لهم هنالك حقوق فقط للعرب المعادين لدولة اسرائيل والفعل الصهيوني".

הטרור האיסלאמי כבר נמשך 1,400 שנה

מבט מעניין על הטרור המוסלמי לאורך 1,400 השנים האחרונות, יש בפי יורם אטינגר, בעבר קונסול ישראל בארה"ב ומומחה מהשורה הראשונה לערבים. הטרור היא זריעת מבולקה בקרב ה"כופרים", לקידום היעד ההיסטורי של האיסלאם, הוא אומר

לשני מאן הכוחות שיאפשרו את הכנעת ה"כופר".

לפי סרופסור משה שרון מן האוניברסיטה העברית, "האיסלאם היא דת לוחמנית... מחמד כפה סמכותו על ידי מלחמות... האיסלאם נועד להשתלט על האנושות... לגיהאד המקיף מרכזי בעיצוב יחסי מוסלמים-כופרים", שהם מלחמה או הסכם הפסקת-אש זמנית... הגיהאד הוא האסטרטגיה ההסכם הוא רק טקטיקה..."

העורך לשעבר של העיתון המוביל בסעודיה, "א שארק אל-אוסאט", טאריק אל הזמאירי, מטיח ביקורת במנהיגים מערביים המשלים עצמם ססיוע כלכלי וחינוכי הוא הנשק היעיל ללוחמה בטרור האיסלאמי: "דאעש, אל-קעידה וחזבוללה אינם שוחרי העסקה... אובמה טוען שדיכוי אופוזיציה מביא להקצנה וטרור, אך דיכוי האופוזיציה באיראן לא הביא לטרור נגד האיי-תלות... מדוע אם כן, כל המזרח התיכון, חוץ מאיראן, מהווה מטרה לטרור?"

כדי להימנע מאשליות קטלניות, סבור אטינגר, על המערב לשנן את דברי ווינסטון צ'רצ'יל, שאמר כי "הגסיון לטפח דר-קיום עם הטרור דומה לגסיון לחזר אחר גנין הפוער את לועו. אתה מתלבט אם התנין מחייך או מתכוון לטרוף... פייסן הוא אדם המאכיל תנין ומקוה שיהיה האחרון להיטרף על ידי התנין"...

טיס, אך הרוב אינו נמנה על מעצבי המדיניות, המניין דעת הקהל בחברות המוסלמיות, שלא חזו מעולם דמוקרטיה, ונשלטות על ידי משטרים וארגונים אלימים הרואים בטרור פנים וחזן, אמצעי חיוני להתעצמותם והישרדותם. ההנחה שהרוב בחברות המוסלמיות קובע את דפוסי התנהגותן, מהווה דוגמא קלאסית של שעבוד המציאות להרהורי הלב.

1,400 שנות טרור איסלאמי, מבהיר אטינגר, אינם פועל-יוצא של דיכוי חברתי, פוליטי או כלכלי, אלא של מגלומניה עריצה - המנותנת על ידי משכילים מוסלמים - השואפת לשעבד את ה"כופר" לאיסלאם שהוא, כביכול, הדת הלגיטימית היחידה. התאסלמות האנושות יכולה להתבצע ללא אלימות או - מול "כופרים" לעומתיים - באלימות בלתי-מתפשרת, חתרנות, הפרת הסכמים וטרור. לפי הקוראן, משמעות הטרור היא וריעת פחד ומבולקה בקרב ה"כופרים" לקידום היעד ההיסטורי של האיסלאם.

בינגוד לחקירת הפוליטית - וכפי שמחזירים 1,400 שנות טרור איסלאמי העורר דו קיום בשלום בינאיסלאמי - האיסלאם אינו רואה עצמו כ"דת שלום" לפי המובן המערבי. מרשת מחמד מלמדת שהמנוח "שלום" ("סאלאם") מותנה בקבלת דת האיסלאם. כל הסכם עם "כופר" מוגדר כ"סלחה" או "הורנא" ומניס עד

טועה מי שחושב שהטרור האיסלאמי החל אחמול או שלטום או לפני 5 שנים בעת פרץ אביב העמים הערבי. הטרור האיסלאמי, אומר לנו יורם אטינגר, בעבר קנסול ישראל בארצות הברית, ומומחה מן השורה הראשונה לעולם הערבי, תופס כותרות בהיסטוריה האנושית מאז המאה החמישית לאלף החמישי לבריאת העולם. שלושה מארבעת החליפים הראשונים, ירשי מוחמד, נרצחו על ידי טרוריסטים מוסלמים: עומר (בשנת ד' תכ"ד), עותמן (ת"י) ועלי (תכ"א). ומאז - משטרים ערביים משיגים ומאבדים שלטון באמצעים אלימים.

תמן, עיראק, סוריה ולוב הפכו לזירות מאבקים בין ארגוני טרור. מצרים, ירדן, סעודיה, כוויית, בחריין ואמירויות המפרץ עומדות בפני איום טרור קטלני, ברור ומדי. איראן וסעודיה - הבנקאיות המובילות של הטרור האיסלאמי, נלחמות זו בזו צבאית, כלכלית, רעיונית ודתית, ההחרפה חסרת-תקדים בפיצול, חתרנות, טרור, חוסר סובלנות, דאות, ציבות וארעיות מאפיינת משטרים מוסלמים ומדינותם.

הטרור האיסלאמי, מטעים אטינגר, קוטל בעיקר מוסלמים, אך תודר למחוזות ה"כופרים" בארה"ב, אירופה, רוסיה, סין, הודו, אפריקה ואוסטרליה. אמנם רוב המוסלמים אינם טרוריס-

משלוש יוצא חמש



מים לעומת דלי נפט. ברור שהגפרור הצית, אבל רק בגלל פר-טנציאל הבערה, "נכונות הנפט" להידלק.

יאמרו במגזר: איך יתלונן ערבי במשטרה על שכנו, הרי אין תחנה ביישוב? אבל כשמגיעה ניידת היא נרגמת באבנים, ואפילו לו מכבי אש שבאים להציל אנשים ורכוש מותקפים. תחנת משטרה ביישוב ערבי, מלבד תפקידה – שירות לאזרחים המשל-ליט חוק וסדר – יכולה ברגע להפוך יעד להתקפה. ואז משימתה היחידה תהיה הגנה על חיי השוטרים המשרתים בה. ועדיין צריך שם משטרה חזקה, בעיקר לטובת התושבים.

ישנם מורים במגזר ומטיפים במסגדים שהמדינה משלמת את שכרם ויוצאים נגדה – זה טירוף. כל אחד כזה צריך לעוף כמו טיל. בלי קשר, צריך להשוות את רמת השירותים שמקבלים האזרחים הערבים לזו שמקבלים היהודים. זה המעשה הנכון, וזה גם כדאי. לא צריך להתנות תמיכה ממשלתית בשמירת החוק, צריך לאכוף את החוק.

שוויון לא אמור להיות שאלה בכלל, בדיוק כמו שאותם חרקים אמורים לחול גם על יהודים וגם על ערבים. לדוגמה בהגמונית מלווה, שנפל קורבן למחבל מדיזונגוף. "איש טוב", אמרו עליו קרוביו, "נשוי לשלוש נשים". יהודי, אם היה נושא שלוש נשים, היה צפוי לבלות לא עם שלוש אלא חמש, אבל לא נשים אלא שנים בכלא (חוק העונשין תשל"ו, סעיף 176: "נשוי הנרשא אישה אחרת, ונשואה הנישאת לאחר, דינם מאסר חמש שנים"). בקיצוה, שוויון הכרחי. כמה שמקבלים מהמדינה, באכיפת חוקיה, וגם בחובות כלפיה. זה מחייב את ראש הממשלה להפחית את ההכרזות הבומבסטיות ולהתחיל לעשות משהו – הוא הרי לא פרשן, הוא ראש הרשות המבצעת. ואת ערביי ישראל זה מחייב לכבד את המדינה וחוקיה: רוצים שלוש נשים, זה הולך בתימן, לוב וסעודיה. פה יש חוק אחר. ■

צודקים כולם, צריך לאסוף את הנשק הבלתי-חוקי במגזר הערבי. גם אנשים מהמגזר רוצים שיוחרם מה שמצוי אצלם בשפע, ושמלכוד רעש בחתונות גם קוטל בני אדם.

אבל לא זאת הנקודה: הרצון האובססיבי להחזיק בנשק הוא הבעיה. כשיש כזה רצון וניכונות לשלם עשרות אלפי שקלים להגשמתו, יהיה שם נשק. למה רבים כל כך במגזר חייבים נשק? רבים מהם אינם פונים למשטרה כדי לפתור סכסוכים. בשביל מה? מדוע להתמודד עם מטורד אם אפשר לירות בו? ברמת-אביב, למשל, אין מבצעי איסוף – לא צריך אין שם נשק. אם ברמת-אביב היה רצון להחזיק נשק, היו שם ימ"חים שלמים. כסף הרי לא חסר שם.

זה בדיוק כמו עם ההסתה. היא מסוכנת וצריך להילחם בה, אבל לא היא הסיפור אלא הקרקע הפורייה שעליה היא נוחתת. נחזור לרמת-אביב, נגיה שהיו מכריזים בשכונה ברמקולים הש"כ והערב שהערבים זוממים להשתלט על הכותל וגם על חוף גורדון. זה לא היה מזויז לאיש, ובוודאי לא גורם לאף אחר לקחת סכין ולחפש ערבים. זה בגלל שהסתה עוברת רק כשיש פוטנציאל ונכונות אצל המוסתים. זה כמו להדליק גפרור ליד דלי

שוויון הכרחי. במה שמקבלים מהמדינה, באכיפת חוקיה, וגם בחובות כלפיה. זה מחייב את ראש הממשלה להפחית הכרזות בומבסטיות ולהתחיל לעשות משהו



الملحق الثالث:

לא שמאל ישראלי, אלא לאומנים פלשתינים

שחור על גבי עיתון ברחבי העולם, הוציא (שוב) עיתון "הארץ" דיבת ישראל רעה. גדעון לוי כואב את שכנינו ועל הדרך מאבד עשתונות והבחנה: "ישראל מוציאה להורג בלא משפט, כמעט מדי יום". ועוד הוסיף: "כל תיאור אחר הוא שקר". לא פחות! עכשיו יצטוו את קביעתו המופרכת שונאי ישראל זוזומי רעתה כתורה מסיני.

מה קרה לשמאל הישראלי, שפעולה טבעית וצודקת של הגנה על הנפש הפכה לכתב אישום נגדנו? "הוצאה להורג" משמעה פעולה מכוונת. מי שם את לוי לשפוט אנשים ברגע תקיפתם, האם הנפש פנויה אז לבדוק דקויות היאות לתנאי מעבדה?

" הם יורים למוות ללא הבחנה - בנשים, בגברים, בנערות ובנערים ", כתב לוי, " יורים כדי להרוג, להעניש, לכלות את הזעם וליטול נקם ". תיאור מדויק לברבריות הערבית בת מאת השנים המתמחה ברצח יהודים באשר הם. אבל לוי התכוון לכוחות הביטחון ולעמך בית ישראל המתמודדים עם ניסיונות רצח מתמשכים. הוא הביא כסיוע את ארגון בצלם, ש"מתעד" מקרים נוספים של "הוצאות להורג". אני לא מבין, אם יש מקרה של עשיית עוול שלא במשפט, התכבדו והתלוננו במשטרה. עושה רושם שדווקא לוי מפריח האשמות "שלא במשפט".

לוי תבע את כבודה המפוקפק של שרת החוץ השבדית מרגוט וולסטרם, אחת משרות המצפון הבודדות בעולם. "לא שמענו את "אשת המצפון" משבדיה מציצת משהו נוכח מאות מקרי רצח שאירעו רק בשבוע האחרון בידי האיסלאם הג'יהאדיסטי וגרורותיו בעולם. לו הצליח מישהו להרוג את הסכינאי המתועב בטרם רצח את דפנה מאיר הי"ד לעיני ילדיה בעתניאל - האם לא סביר להניח שחוגי "הארץ" ושרת החוץ השבדית היו מוסיפים אותו לרשימת ה"הוצאות להורג בלא משפט"?

כי זה עומק הסיפור של חבורת האנטישמים האירופאים: הם אינם מעוניינים בהטבת חיי בני אדם, ולא בזכויות מוסלמים. ישראל היא מטרתם, משום שבחוגי הפסבדו-ליברלים - משבדיה ועד אצלנו - ניתן-8 צו למלחמה בזכות היהודים למדינה משלהם ובזכותם להגן על חייהם. מרצונה (או שלא) הצטרפה שרת החוץ השבדית למחנה גדול הנאבק עד חורמה (וחרם!) בחוק ההיסטורי היציב היחיד במאתיים השנים האחרונות: שיבת היהודים הביתה לציון.

" הוצאה להורג" היא פעולתם הקבועה של אלה הרואים ברצח אם לעיני ילדיה מעשה גבורה, ומקבלים תשואות מצד חברתם. חלקים בשמאל הישראלי הגיעו להזדהות כה עמוקה עם הצד השני, עד שמעשיהם מעידים: לא שמאל ישראלי לפנינו, אלא לאומנים פלשתינים.

<http://www.israelhayom.co.il/opinion/348723>

الملحق الرابع:

שתיקת המשוררים: הנפש הרגישה של אנשי הרוח לא חוצה את הקו הירוק

אצל אנשי הרוח המובילים של ימינו, דמם של דפנה מאיר, בני הזוג הנקיין או משפחת פוגל אינו מצדיק זעקה. הנתק הזה בינם ובין המוסר והמציאות מטיל עליהם צל כבד ושומט את הקרקע מתחת ליושרתם ושליחותם נדב העצני

/

20/01/2016 14:11

תגיות: מתנחלים סופרים משוררים דפנה מאיר

דפנה מאיר ז"ל. (צילום: באדיבות המשפחה)

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

ביום ראשון **נרצחה דפנה מאיר בעתניאל**. מפלצת אנושית, שהוסתה על ידי חברה רצחנית ושלטון ברברי, דקרה אותה בסכין שוב ושוב עד שנפחה את נשמתה. המפלצת סבבה ברחובות היישוב ותרה אחר קורבן. היא ראתה לפניו אישה בת 39, חסרת הגנה - לא בחור צעיר ולא חייל. ודווקא אותה בחרה לתקוף.

גם לו היה הרוצח יודע שיש בפניו מלאך – אם לארבעה שאימצה שני ילדים נוספים, אחות בית חולים שכל

כולה נתינה וחסד, ליהודים וגם לערבים - זה לא היה משנה דבר. יום לאחר מכן שוטטה מפלצת אחרת, תוצר של אותה חברה צמאת דם, וחיפשה קורבן בחוצות תקוע. היא ראתה לפנייה אישה שכרסה הגדולה בין שיניה – [מיכל פרומן](#). ודווקא עליה החליטה להתנפל כדי לרצוח ותקעה את הסכין.

זהו רק קצה המציאות של הימים האחרונים, אחרי עידן של התקפות דמים שגובות עוד ועוד קורבנות תמימים: נעמה ואיתם הנקין שנרצחו בפני ארבעת ילדיהם הקטנים, שרק מעצור בנשק ופציעה של אחד הרוצחים מנעו גם את טבח הפעוטים. אודי ורות פוגל ושלושת ילדיהם יואב, אלעד והדס, שנטבחו בביתם באיתמר. ועוד אין קץ מעשי שחיטה של שליחי השטן.

המשיכו לעקוב בעמוד הפייסבוק שלנו

הכרוניקה היומית מסקרת ומגיבה - הפוליטיקאים והעיתונים מגנים, אבל אנשי הרוח והספרות נאלמו דום. פעם גם הסופרים, המשוררים והמחזאים הדהדו אל מול מעשי הטבח שעשו בנו. הם זעקו את שוועת הקורבנות שהעלנו לעולה.

חיים נחמן ביאליק נשלח לחבר דוח על הפוגרום בקישינב ב־1903 ולא יכול היה שלא לתת לתמונות שראה לפרוץ מתוכו בפואמה שהרעידה עולמות. "שמיים בקשו רחמים עלי... דמי מותר", הוא זעק, "...ואם יש צדק יופע מיד" כי "נקמת דם ילד קטן עוד לא ברא השטן".

לנתן אלתרמן הגיעו הידיעות הראשונות על ההשמדה ההמונית של יהודי אירופה ב־1942, והוא לא יכול היה שלא לקרוא אל בורא עולם: "שאתה בחרתנו מכל העמים להרג מול כיסא כבודך, ואתה את דמינו אוסף בכדים כי אין לו אוסף מלבדך..."

אפילו חיים גורי קונן בשירתו על הבחורים הצעירים שנפלו במלחמת העצמאות, בדרך לירושלים, בכתבו - "באב אל וואד זכור נא את שמותינו... בצדי הדרך מוטלים מתינו..."

ואילו אצל בכירי הסופרים והמשוררים, המחזאים והבמאים של ימינו, דמם של דפנה מאיר, נעמה הנקין וילדי משפחת פוגל לא מעורר דבר - אינו מצדיק זעקה. אל הנפש הרגישה של עוז ויהושע, ובני משפחת גפן, שדם של ערבים מגיר נהרות של מילים מקולמוסיהם, הדם של נשות וילדי "המתנחלים" לא אומר כלום. האמת, גם דמם של נרצחי תל אביב וירושלים לא מצליח לסחוט מהם שיר או פואמה.

הציבור הישראלי, ברובו, מתאבל על קורבנות התפלצות הפלסטיניות. אבל – אין מי שייתן לזעזוע ולאבל את העומק הלירי והסימבולי, את הממד שמלביש את הזוועה הארצית במילים ורעיונות נשגבים. אותה אדרת שחודרת את כל הרקיעים. כי אושיות התרבות שלנו, ברובם, שמזדעזעים רק מדם ערבי, פיתחו אטימות ועיוות. כמו אותם ארגוני זכויות אדם, שבשבילם קיימות רק זכויות של ערבים העוינים את מדינת ישראל

והמעשה הציוני. הנתק הזה, בין המוסר והמציאות לבין בכירי קהיליית אנשי הרוח, מטיל עליהם צל כבד, שומט את הקרקע מתחת ליושרתם ושליחותם.

<http://www.maariv.co.il/journalists/Article-522667>